



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون المدني

المسؤولية المدنية لمقاول البناء من الباطن

في القانون اليمني

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الباحث

عبدالله محمد علي حنظل

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور/ سعيد سليمان جبر

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب الأسبق

مضواً

الأستاذ الدكتور/ جمال عبدالرحمن محمد

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة بني سويف

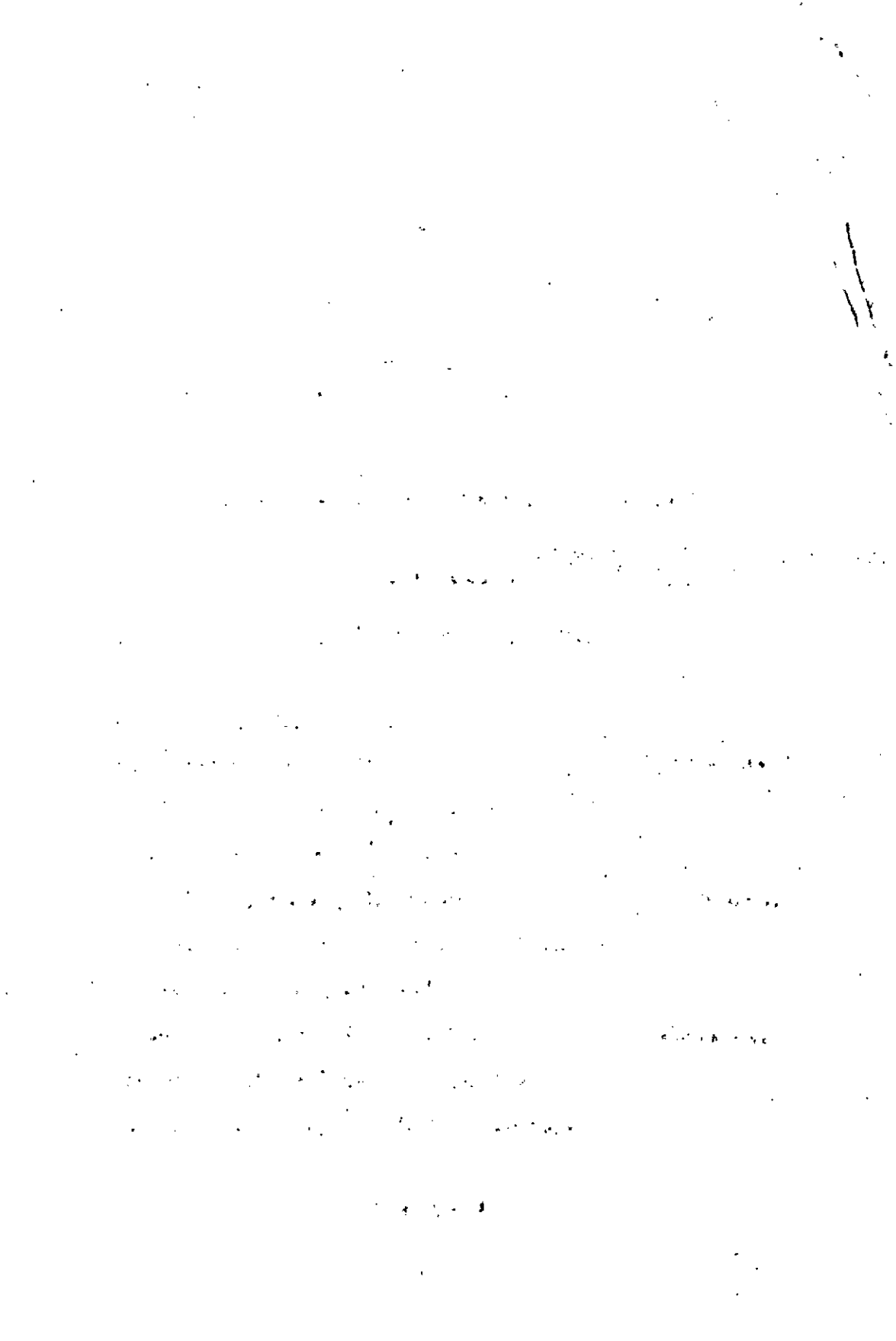
نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب

عضواً

الأستاذ الدكتور/ محمد سامي عبدالصادق

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة





Cairo University

**Cairo University
Faculty of Law
Graduate Studies
Department of Civil Law**

**Civil Liability of construction sub-contractor
in Yemeni Law
(A comparative study)**

Thesis submitted for obtaining a PhD in law

BY

Abdullah Mohammed Ali Handhal

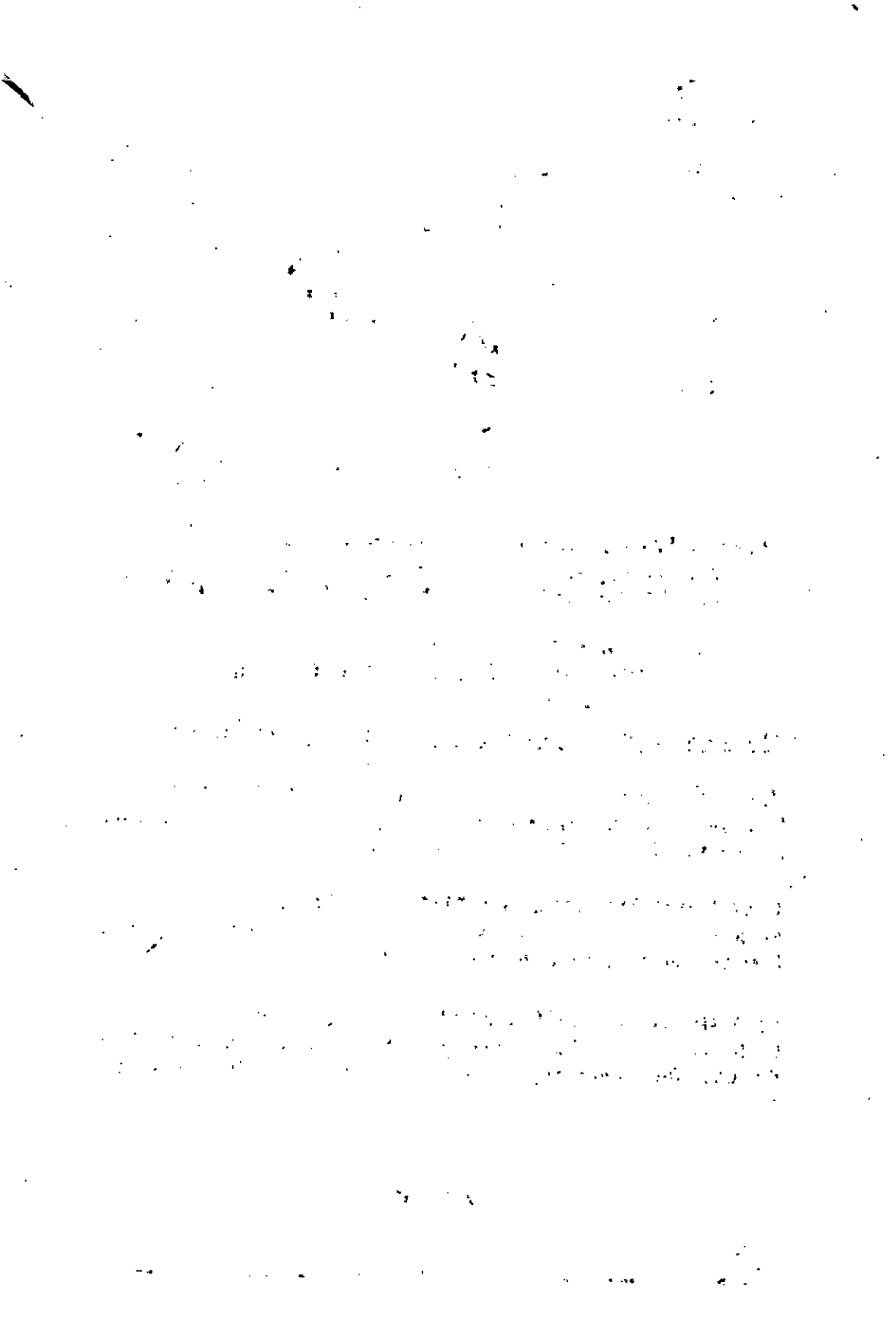
The discussion and judgment committee for the thesis:

Prof. Saeed Suleiman Jabr (supervisor and Chairman)
Professor of Civil Law, Faculty of Law, Cairo University, And the
former Vice Dean for Education and Student Affairs

Prof. Jamal Abdel Rahman Mohamed (Member)
Professor of Civil Law, Faculty of Law - Beni Suf University, Vice
President for Education and Student Affairs

Prof. Dr. Muhammad Sami Abdul-Sadiq (Member)
Professor of Civil Law, Faculty of Law, Cairo University, Vice
President for Community Service and Environmental Development

1442-2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(أَمَّنْ أَسْرَ بَنِيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنَ أَسْرَ بَنِيَانَهُ
عَلَىٰ شِقَاقٍ جُرْفٍ رَّارٍ فَإِنَّا نَنصَرُّ بِهِ فِيهِ نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

صدق الله العظيم

الآية رقم (١٠٩) من سورة التوبة



إهداء

إلى روح/ والدي الطاهرة...الذي غرس في الجد والاجتهاد وطلب العلم
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى/ والدتي الحبيبة...من كان ذعافها سر نجاحي ورضاؤها سر
سعادتي حفظها الله وأمد في عمرها على طاعته.

إلى/ إخواني وأخواني الأمراء... رفاق دربي وسندي في الحياة من أشد
بهم أزرني حفظهم الله جميعاً.

إلى/ زوجتي الغالية... من سهرت على راحتي وتحملت عناء رسالتي.

إلى/ أولادي وفلذات كبدي... الشموع المضيئة في حياتي حفظهم الله
وأصلح حالهم.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

سائلاً المولى عز وجل أن يجعله خالصاً متقبلاً

الباحث

شكر وتقدير

أحمد الله رب العالمين، حمد الشاكرين المنيبين، وأصلي وأسلم على من بعث بالحق رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد.

قال تعالى: (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه)، صدق الله العظيم { لقمان: ١٢ } وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

واعترافاً بالفضل يسعدني أن أسجل شكري وتقديري وعرفاني بالجميل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ سعيد سليمان جبر أستاذ القانون المدني ووكيل كلية الحقوق بجامعة القاهرة الأسبق، رئيس لجنة المناقشة والحكم على الرسالة على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ومناقشتها، فقد وهبني ثمين وقته ومساندته الصادقة ونصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة ودعمه المتواصل منذ أن خط قلمي عنوان هذه الرسالة حتى الانتهاء من كتابتها وإعدادها، فمهما كتبت في خلقه الرفيع وسخاء كرمه وسعة صدره وغزارة علمه فلن أوفيه حقه أبداً، ومهما كتب قلمي فهو عاجز عن التعبير عن مدى حبي وتقديري واعتزازي بأستاذي الفاضل متعه الله بالصحة والعافية، وسند على درب خطاه، ووقفه إلى ما يحبه الله ويرضاه، وجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ جمال عبد الرحمن محمد أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق ونائب رئيس جامعة بني سويف لشئون التعليم والطلاب على تفضل سيادته بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة وتخصيص جزء من وقته الثمين لقراءتها وإبداء ملاحظاته القيمة عليها رغم مشاغله الكثيرة، فكان مبعث سروري وفخري أن أقف مع أحد هامات العلم في فقه القانون المدني في جمهورية مصر العربية، فهو معروف بتواضعه وسمو أخلاقه وسعة صدره ومساندته الصادقة لجميع الباحثين، ومهما كتبت عنه فلن أوفيه حقه، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة
الأستاذ الدكتور/ محمد سامي عبد الصادق أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق
ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة على تفضل سيادته
بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة وتخصيص جزءاً من وقته
التمين لقراءتها وإبداء ملاحظاته القيمة عليها رغم مشاغله الكثيرة، وأحمد الله تعالى
الذي أكرمني بالوقوف أمامه للمرة الثانية حيث كان أحد أعضاء لجنة المناقشة
والحكم على رسالة الماجستير، فكان مبعث سعادتي وفخري أن أقف مع هامة من
هامات العلم في هذا البلد العظيم، فهو صاحب الخلق الرفيع يعرف الجميع بتواضعه
وسعة صدره، فهو عون الباحثين لا يبخل عليهم بوقته أو جهده مهما تعالت مناصبه،
ومهما كتبت عنه فلن أوفيه حقه، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى بلدي الحبيب اليمن وشعبه الطيب الأبى راجياً
الله أن يصلح حاله ويخرجه من محنته، ويطفئ نار الحرب فيه، وأن يعود سعيداً كما
كان، متمنياً له دوام التقدم والازدهار.

وأخيراً أتقدم بفائق شكري وتقديري إلى بلدي الثاني جمهورية مصر العربية
وشعبها الكريم المضيايف لما لقيناه من كرم الضيافة وحسن المعاملة وعظيم الود،
سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ مصر من كل مكروه وسوء، وأن يجعلها منارة تنير
الطريق لطالبي العلم من كل بلاد.

Liste des abréviations:

قائمة بأهم الاختصارات:

- **Act. Jur.** (Actualité juridique).
- **A.J.D.A** (Actualité Juridique de droit administrative).
- **Bull. Civ.** (Bulletin civile des arrêts de la cour de cassation)
- **CA. Paris** (Cour d' Appel de Paris).
- **Cass. Com** (Cassation Commercial).
- **Cass. Civ.** (Cass. Civile).
- **Cass. Cim.** (Cass. Criminelle).
- **CA** (Cour d' Appel).
- **CC** (Cour de cassation).
- **CE.** (Conseil d' Etat).
- **C.C. Ass. Pl.** (Cassation civile Assemble planaire).
- **D** (Dalloz).
- **IR** (Information's rapaides).
- **G.P.** (Gazette du Palais).
- **J.C.P.** (Juris-classeur périodique / semaine Juridique).
- **M Sc** (Master in Science).
- **MTP** (Moniteur des travaux publics).
- **Ph D** (Philosophy Doctorat).
- **R.D.I** (Revue de droit international).
- **Rec. Da.** (Recuille Dalloz).
- **Rev. D. imm** (Revue de Droit immobilier).
- **Rev. Trim. Dr. civ.** (Revue trimestrielle de droit civil).
- **Rev. Trim. Dr. com** ((Revue trimestrielle de droit commercial).
- **S.** (Sirey).
- **T.** (Tome).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كثيراً ما يعتمد الإنسان في الحصول على الخدمات والأعمال التي يحتاج إليها في حياته، على ما يبرمه من عقود مع غيره، ممن لهم القدرة والكفاءة على توفير هذه المتطلبات، ويعتبر عقد المقاولة من الباطن من أكثر العقود المعتمد عليها للحصول على هذه الخدمات والأعمال، وقد أسفر التطور الذي تشهده المجتمعات الحديثة، وبصفة خاصة في المجال المهني، عن إيجاد نوع من تقسيم العمل والتخصص فيه، بحيث أصبحت المهنة الواحدة تضم أكثر من تخصص في العمل الواحد، وخير دليل على ذلك ما تشهده عمليات البناء والتشييد، فإلى جانب المهندس المعماري نجد المهندس الإنشائي، والمهندس الاستشاري...إلخ. وكذلك الحال بالنسبة للمقاولين نجد إلى جانب المقاول الأصلي مقاولاً آخر يتولى عمليات الحفر والردم وأعمال الخرسانات وآخر يتولى أعمال الصرف الصحي، ومقاولاً آخر للأعمال الكهربائية، وآخر يتولى القيام بأعمال الديكور والتشطيبات وغير ذلك.

وقد أدى تقسيم الأعمال والتخصص فيها بهذه الطريقة إلى انتشار المقاولات من الباطن، بحيث أصبح للمقاول الذي يُعهد إليه بتشديد بناء أو ترميمه أن يسند إلى مقاول آخر كل العمل المسند إليه أو جزءاً منه، ومع النهضة العمرانية المعاصرة وانتشار المباني الضخمة والأبراج المكونة من عشرات الطوابق، أصبح اللجوء إلى المقاول من الباطن ضرورة يحتمها حجم العمل، والعند الكبير الذي يتم الاستعانة به من الحرفيين والعمال لإنجازه.

ومما ساعد على انتشار المقاولة من الباطن، بالإضافة إلى الأسباب السابقة، رغبة بعض الأشخاص - سواء الطبيعية أو المعنوية - في تحقيق الكسب المادي، الأمر الذي أدى إلى ظهور طائفة من الوسطاء، منها مثلاً شركات البناء، التي لا تقوم بتنفيذ عملية البناء بنفسها، بل تظهر أمام رب العمل بما لها من سمعة طيبة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة:
٦	الفصل التمهيدي: ماهية عقد المقاولة من الباطن.
٦	المبحث الأول: مفهوم عقد المقاولة من الباطن.
٧	المطلب الأول: تعريف عقد المقاولة من الباطن وبيان خصائصه.
٧	الفرع الأول: تعريف عقد المقاولة من الباطن.
١١	الفرع الثاني: خصائص عقد المقاولة من الباطن.
١٨	المطلب الثاني: شروط مقالة البناء من الباطن.
٢٠	المبحث الثاني: مشروعية عقد مقالة البناء من الباطن.
٢٠	المطلب الأول: مشروعية عقد المقاولة من الباطن ومقف المشرع الفرنسي.
٢١	الفرع الأول: أسس مشروعية عقد مقالة البناء من الباطن.
٢٢	الفرع الثاني: موقف المشرع الفرنسي من مقالة البناء من الباطن.
٢٥	المطلب الثاني: حالات حظر مقالة البناء من الباطن.
٣٤	الباب الأول: المسؤولية العقدية لمقاول البناء من الباطن.
٣٥	الفصل الأول: نطاق المسؤولية العقدية لمقاول البناء من الباطن.
٣٦	المبحث الأول: الالتزامات الرئيسية لمقاول البناء من الباطن.
٣٦	المطلب الأول: التزام مقاول البناء من الباطن بإنجاز العمل.
٣٧	الفرع الأول: مضمون الالتزام بإنجاز العمل.
٤١	الفرع الثاني: طبيعة الالتزام بإنجاز العمل.
٤٣	المطلب الثاني: التزام مقاول البناء من الباطن بتسليم العمل.
٤٣	الفرع الأول: مضمون الالتزام بتسليم العمل.
٤٤	الفصل الأول: أطراف التسليم.

رقم الصفحة	الموضوع
٤٤	الفصل الثاني: كيفية التسليم.
٤٦	الفصل الثالث: ميعاد التسليم ومكانه.
٤٨	الفرع الثاني: آثار تسليم العمل.
٤٩	الفصل الأول: الإعفاء من العيوب الظاهرة.
٥٣	الفصل الثاني: نقل تبعة الحراسة والهالك.
٥٧	الفصل الثالث: استحقاق مقاول البناء من الباطن للأجر.
٦٦	المطلب الثالث: التزام مقاول البناء من الباطن بضمان سلامة العمل.
٦٧	الفرع الأول: ضمان سلامة المواد المستخدمة في البناء.
٦٩	الفرع الثاني: ضمان عيوب التصميم والتنفيذ.
٧٢	الفرع الثالث: ضمان العيوب التي تهدد سلامة البناء ومثاقته.
٧٥	المبحث الثاني: الالتزامات الثانوية لمقاول البناء من الباطن.
٧٦	المطلب الأول: التزام مقاول البناء من الباطن بالنصح والإرشاد.
٨١	المطلب الثاني: التزام مقاول البناء من الباطن بالسلامة الشخصية للمقاول الأصلي.
٨٢	الفرع الأول: موقف القضاء والفقه الفرنسي من التزام مقاول البناء من الباطن بالسلامة الشخصية للمقاول الأصلي.
٨٤	الفرع الثاني: موقف الفقه المصري من التزام مقاول البناء من الباطن بضمان السلامة الشخصية للمقاول الأصلي.
٨٨	المطلب الثالث: التزام مقاول البناء من الباطن بالتأمين الإجباري على مسئوليته العقدية.
٨٩	الفرع الأول: موقف المشرع الفرنسي.
٩٢	الفرع الثاني: موقف المشرعين المصري واليميني.

رقم الصفحة	الموضوع
٩٦	الفصل الثاني: أركان المسؤولية العقدية لمقاول البناء من الباطن وأثارها.
٩٧	المبحث الأول: أركان المسؤولية العقدية لمقاول البناء من الباطن.
٩٧	المطلب الأول: الخطأ العقدي لمقاول البناء من الباطن.
٩٨	الفرع الأول: التنفيذ المعيب في عملية البناء.
١٠٠	الفرع الثاني: الخطأ في تنفيذ التصميم أو استخدام المواد.
١٠٣	الفرع الثالث: التأخير في تسليم العمل أو وجود غيوب فيه بعد التسليم.
١٠٤	الفرع الرابع: التقصير في تقديم المشورة أو اتخاذ إجراءات السلامة.
١٠٥	المطلب الثاني: مضمون الضرر الذي يلحق بالمقاول الأصلي.
١٠٥	الفرع الأول: مفهوم الضرر وصوره.
١٠٨	الفرع الثاني: مفهوم العيب وصوره.
١١٤	المطلب الثالث: علاقة السببية بين الخطأ العقدي والضرر.
١١٥	الفرع الأول: حالة تعدد الأسباب.
١١٧	الفرع الثاني: حالة تعاقب الأضرار.
١١٩	المبحث الثاني: آثار المسؤولية العقدية لمقاول البناء من الباطن.
١١٩	المطلب الأول: التعويض المستحق للمقاول الأصلي.
١٢٠	الفرع الأول: التنفيذ العيني.
١٢١	الفرع الثاني: التعويض المالي.
١٢٣	الفرع الثالث: معيار تقدير التعويض.
١٢٧	المطلب الثاني: أسباب إعفاء مقاول البناء من الباطن من المسؤولية العقدية.
١٢٧	الفرع الأول: القوة القاهرة أو الحادث الفجائي.
١٣٤	الفرع الثاني: خطأ المقاول الأصلي.

رقم الصفحة	الموضوع
١٣٧	الفرع الثالث: خطأ الغير (رب العمل).
١٤٠	المطلب الثالث: تقادم دعوى المسؤولية العقدية.
١٤٠	الفرع الأول: موقف المشرع الفرنسي.
١٤٣	الفرع الثاني: موقف المشرعين المصري واليمني.
١٤٥	الفصل الثالث: مدى تطبيق الضمان العشري على مقاول البناء من الباطن.
١٤٥	المبحث الأول: موقف التشريعات القانونية من خضوع مقاول البناء من الباطن للضمان العشري.
١٤٦	المطلب الأول: موقف المشرع الفرنسي.
١٤٨	المطلب الثاني: موقف المشرعين المصري واليمني.
١٥٠	المبحث الثاني: موقف الفقه والقضاء من خضوع مقاول البناء من الباطن للضمان العشري.
١٥٠	المطلب الأول: الاتجاه الفقهي الرافض لتطبيق الضمان العشري على مقاول البناء من الباطن.
١٥١	الفرع الأول: الاعتبارات القانونية.
١٥٣	الفرع الثاني: الاعتبارات الفنية.
١٥٤	الفرع الثالث: الاعتبارات المالية.
١٥٥	المطلب الثاني: الاتجاه الفقهي المؤيد لتطبيق أحكام الضمان العشري على مقاول البناء من الباطن.
١٥٥	الفرع الأول: الاعتبارات القانونية.
١٦٠	الفرع الثاني: الاعتبارات الفنية.
١٦٣	الفرع الثالث: الاعتبارات المالية.

رقم الصفحة	الموضوع
١٦٦	الباب الثاني: المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن.
١٦٧	الفصل الأول: مضمون المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن.
١٦٨	المبحث الأول: المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن تجاه رب العمل عن عدم تنفيذ العقد.
١٦٨	المطلب الأول: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن عدم تنفيذ عقد المقاولة الأصلي.
١٧١	المطلب الثاني: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن عدم تنفيذ عقد المقاولة من الباطن.
١٧٥	المبحث الثاني: المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن عن الأضرار التي تصيب المقاول الأصلي والغير.
١٧٥	المطلب الأول: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن الأضرار التي تصيب المقاول الأصلي.
١٧٦	الفرع الأول: الضرر الذي يلحق المقاول الأصلي في شخصه وماله لسبب خارج نطاق العقد.
١٧٨	الفرع الثاني: حالة غش وتكليس مقاول البناء من الباطن ومسئوليته أثناء عمله بالمجان.
١٨١	المطلب الثاني: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن الأضرار التي تصيب الغير.
١٨١	الفرع الأول: المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن تجاه رب العمل.
١٨٦	الفرع الثاني: المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن تجاه الغير مطلقاً.
١٨٩	الفصل الثاني: أساس المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن وأحكامها.

١٨٩	المبحث الأول: أساس المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن في مواجهة الغير.
١٩٠	المطلب الأول: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن أعماله الشخصية.
١٩٠	الفرع الأول: الخطأ التقصيري لمقاول البناء من الباطن.
١٩٤	الفرع الثاني: الضرر الذي سببه مقاول البناء من الباطن للغير.
١٩٦	الفرع الثالث: العلاقة السببية بين الخطأ التقصيري والضرر.
١٩٨	المطلب الثاني: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن أفعال تابعيه.
٢٠٢	المطلب الثالث: مسؤولية مقاول البناء من الباطن عن الأشياء التي تقع تحت حراسته.
٢٠٥	المبحث الثاني: أحكام المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن.
٢٠٥	المطلب الأول: التعويض في دعوى المسؤولية التقصيرية.
٢٠٦	الفرع الأول: أطراف التعويض وطريقته.
٢٠٩	الفرع الثاني: تقدير التعويض.
٢١٢	المطلب الثاني: عدم جواز الاتفاق على إعفاء مقاول البناء من الباطن من المسؤولية التقصيرية.
٢١٣	المطلب الثالث: تقادم دعوى المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن.
٢١٣	الفرع الأول: تقادم دعوى المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن في فرنسا.
٢١٥	الفرع الثاني: تقادم دعوى المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن في مصر.
٢١٧	الفرع الثالث: تقادم دعوى المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن في اليمن.
٢١٨	الفصل الثالث: الدعوى المباشرة لمقاول البناء من الباطن تجاه رب العمل.
٢١٩	المبحث الأول: مضمون الدعوى المباشرة لمقاول البناء من الباطن.
٢١٩	المطلب الأول: مفهوم الدعوى المباشرة وتحديد تكييفها القانوني.

٢٢٠	الفرع الأول: مفهوم الدعوى المباشرة.
٢٢٠	الفصل الأول: مفهوم الدعوى المباشرة في فرنسا.
٢٢٢	الفصل الثاني: مفهوم الدعوى المباشرة في كل من مصر واليمن.
٢٢٦	الفرع الثاني: التكيف القانوني للدعوى المباشرة.
٢٢٧	الفصل الأول: الاشتراط لمصلحة الغير كأساس للدعوى المباشرة.
٢٢٨	الفصل الثاني: حق الامتياز كأساس للدعوى المباشرة.
٢٣٠	الفصل الثالث: حجز ما للمدين لدى الغير كأساس للدعوى المباشرة.
٢٣٢	الفصل الرابع: الالتزام التضاممي كأساس للدعوى المباشرة.
٢٣٦	المطلب الثاني: المستفيدون من الدعوى المباشرة وشروط ممارستها.
٢٣٦	الفرع الأول: المستفيدون من الدعوى المباشرة.
٢٣٦	الفصل الأول: المقاول من الباطن.
٢٣٨	الفصل الثاني: عمال المقاول الأصلي.
٢٣٩	الفصل الثالث: عمال المقاول من الباطن.
٢٤٠	الفرع الثاني: شروط ممارسة الدعوى المباشرة.
٢٤٠	الفصل الأول: الشروط التي تتعلق بمقاول البناء من الباطن.
٢٤٦	الفصل الثاني: الشروط التي تتعلق بالمقاول الأصلي.
٢٤٨	الفصل الثالث: الشروط التي تتعلق برب العمل.
٢٥٠	المبحث الثاني: آثار الدعوى المباشرة.
٢٥٢	المطلب الأول: آثار رفع الدعوى المباشرة.
٢٥٢	الفرع الأول: آثار رفع الدعوى المباشرة بالنسبة للمقاول الأصلي.
٢٥٥	الفرع الثاني: آثار رفع الدعوى المباشرة المتعلقة برب العمل.
٢٦٠	الفرع الثالث: آثار رفع الدعوى المباشرة بالنسبة لدائتي المقاول الأصلي الآخرين.
٢٦٣	المطلب الثاني: آثار الحكم الصادر في الدعوى المباشرة.

٢٦٣	الفرع الأول: آثار الحكم الصادر في الدعوى المباشرة بالنسبة للمقاوّل الأصلي.
٢٦٥	الفرع الثاني: آثار الحكم الصادر في الدعوى المباشرة تجاه رب العمل.
٢٦٦	الفرع الثالث: آثار الحكم الصادر في الدعوى المباشرة التي تتصل بحقوق الدائنين الآخرين.
٢٦٧	الخاتمة.
٢٧٤	قائمة المراجع.
٢٨٩	الفهرس.

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نوع المسؤولية المدنية التي يخضع لها مقاول البناء من الباطن، وبما أن هذا الأخير لا يخضع لأحكام المسؤولية العشرية، فإنه يخضع - طبقاً للقواعد العامة في القانون المدني - لنوعين من المسؤولية المدنية:

الأولى: المسؤولية العقدية لمقاول البناء من الباطن في مواجهة المقاول الأصلي: وتنشأ هذه المسؤولية عن إخلال مقاول البناء من الباطن لأحد الالتزامات - الرئيسية أو الفرعية - الملقاة على عاتقه تجاه المقاول الأصلي، على أن يلحق بهذا الأخير ضرر نتيجة للخطأ العقدي، وبالتالي يكون للمقاول الأصلي الحق في المطالبة بالتعويض خلال مدة التقادم، ولا يعفى من هذه المسؤولية إلا إذا أثبت أن ذلك الخطأ كان نتيجة لسبب أجنبي لا يد له فيه.

الثانية: المسؤولية التقصيرية لمقاول البناء من الباطن في مواجهة رب العمل والغير: وتتأسس هذه المسؤولية على أساس الخطأ الشخصي لمقاول البناء من الباطن الواجب الإثبات تجاه الغير، أو على أساس مسؤولية المتبوع عن أعمال تابعه، أو مسؤوليته الناجمة عن حراسة الآلات الميكانيكية أو الأشياء الخطرة، فإذا وقع ضرر للغير بإحدى هذه الأسباب وجب على مقاول البناء من الباطن تعويض المضرور عن الضرر المباشر المتوقع وغير المتوقع.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أثمرت عدداً من التوصيات أهمها: ضرورة خضوع مقاول البناء من الباطن للضمان العشري تجاه المقاول الأصلي، ويشترك مع هذا الأخير بالتضامن في المسؤولية العشرية تجاه رب العمل.